قال ولامام ابن الجزري ورحمه الله نصاً عن ابن كثير من رواية البزي وقنبل وغيرهما
انه كان اذا انتهى في اخر الختمة الى قل اعوذ برب الناس قرا سورة الحمد لله رب
العالمين وخمس ايات من اول سورة البقرة وهي الى اولئك هم المفلحون كان هذا
يسمى الحال المرتحل ثم يدعو بدعاء الختمة انتهى بلفظه ولا خفا عندنا في
الحال المرتحل كان يكبر ثم يفتتح من رواية البزي وحده وان كان قاريا بغير المقرا ابن كثير
وحده وبلغ عند الختم الى المعوذتين فانه يقرا قنبلا الى من الجنة والناس فقط انتهى من
قنبل ويجز ثم ياخذ بالبزي بعد ان المعوذتين الى من الجنة والناس ويصل الناس بالتكبير
ويقف عليه ثم يبسمل ويقول الحمد لله رب العالمين ثم يعيد من الجنة والناس ويصل
الناس بالتهليل والتكبير ويقف على التكبير ثم يبسمل ويقرا الفاتحة كاملة كونه
واصل البسملة باول القران في وجه التكبير والتهليل ثم يقرا خمس ايات من اول سورة
البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم يدعو بدعاء الختمة وهو الذي يسمى عندهم الحال المرتحل
وهكذا يفعل كل من كان يجمع القراءات السبع في الختمة الواحدة فانه يقرا جميع القراء
من اخر قل هو الله احد واول المعوذتين الى اخر الناس ويؤخر البزي ويفعل به كما تقدم
وبذلك قرات على جميع من قرات عليه وبه اخذ وكذا لا يجوز الحال المرتحل الا لمن اراد حصول
فضله لجميع القراء ابن كثير وغيره وقراءته وغيرها ويدل على هذا ما قاله العلامة المحقق ابن
الجزري في النشر ونصه حدثنا عبد الملك بن عبد الله بن سعد بن خالد ووهب بن زمعة عن
عبد الجبار كثير عن درباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقرا على ابي وقرا ابي على النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرا
قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرا من البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم
ثم قام وهكذا العمل على هذا في امصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها وقراءة العرض
وغيرها حتى لا يكاد احد يختم ختمة الا ويشرع في الاخرى سواء ختم ما شرع فيه
اولا بختمه نوى ختمها او لم ينوه بل جعل ذلك عندهم من سنة الختم ويسمون من يفعل
هذا الحال المرتحل اي الذي حل في قراءته في اخر الختمة وارتحل الى ختمة اخرى
انتهى بلفظه وكان دحون قنبلا عن البزي في قراءة الفاتحة مع زيادة خمس ايات

من اول البقرة

في قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين بل اقتصر التكبير وقراءة الفاتحة مع زيادة خمس
ايات من اول سورة البقرة الى اولئك هم المفلحون للبزي وحده ولا مدخل لقنبل وبذلك
قرات وبه اخذ وهذا الحال المرتحل لا يلزم لكل قارئ بل من فعله حسن ومن تركه فلا
حرج عليه ابو شامة وقال ابو الطيب بن غلبون ولم يفعل هذا قنبل ولا
غيره من القراء اعني التكبير وهذه الزيادة من اول سورة البقرة في قراءة الختمة
سوى البزي وحده قال ابو الفتح فارس بن احمد ولا نقول بان هذه سنة
ولا انه لا بد لمن ختم ان يفعله بل من فعله فحسن جميل ومن لم يفعله فلا حرج انتهى بلفظه
ولما كان سائلي من الاحباب عندنا واقرب اليه هو فداء الينا ذكرت له كيف
يفعل بالتكبير عند الختم في رواية البزي وبالحال المرتحل ان قرا بقراءة الكل فاردت اجابته
عند الختم ايضا اردت ان اذكر له هنا طريقة عند الختم ايضا في صلاة التراويح
او في احياء ليالي رمضان وهي عدم تكرار الفاتحة في ركعة واحدة لانه
الفاتحة ركن ولا يكره تكررها في ركعة واحدة والعمل في ذلك ان تركع في اخر
القران بعد قل اعوذ برب الناس ثم تقوم في الركعة الاخرى بالبسملة
واخر القران وخمس ايات من اول سورة البقرة الى المفلحون ثم تدعو بدعاء الختمة
واما ان يقيمنا الركعة التي تختم بها بلغ القران ولم تركع في الناس ثم
رجع ان نعيد القران من اوله فانه تقرا الفاتحة وتقرا البقرة لان الفاتحة لا تقرا
مرتين في ركعة واحدة قال الحسن لا باس عندنا قول عليها وتقرا اولى قال في رسم
المكان عن كتاب الصلاة في من افتتح الركعة التي يختم بها بلغ القران ثم يريد ان
يبتدئ القران من سورة البقرة ان يفتح بلغ القران لا يبتدئه القران من اوله قال يفتح
البقرة فيبلغ القران لانه لا تقرا القران في كل ركعة مرتين قال ابن رشد ان
السنة ان تقرا القران في كل ركعة مرة واحدة كما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي عليه الصلاة والسلام فينبغي نقله في الذخيرة عن صاحب الطراز
وينتهي وقال ابن رشد فان سئل لمن ختم القران في ركعة واراد ان يبتدي في
تلك الركعة قال ابن القاسم لا يقرا الفاتحة ويبتدئ البقرة لان الركعتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)